

لجنة بالكاتب والتخدي به فقد لواحقين معارضة الى المعاداة والمقاولة فيها
 يمنع ان يعارضوه ويصادمواهم **المخشون** ان تكون قناتهم خشية ان
 يتكلموا به منهم **فان الله احق ان يخشوه** فقلوا اعداءه ولا تتكلموا امر
ان كنتم مؤمنين فان قضية الايمان ان لا يخشى الا منه **فان الله** امر القائل
 بعد بيان موجبه والتوجه على تركه والتوعد عليه **يخاف الله** **يخافون**
وتخفون هو خصمكم عليهم **وتخفون** ان قائلوهم بالنصر عليهم والتمكين من
 قتلهم واذا لاهم **ويشتد صدورهم مؤمنين** يعني بني خزاعة وقيل
 بطول باهمن اليمن وسافر مواصله فاسلوا لوقوا من اهلها اذى شديد
 فسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **اشيروا** وان الفزع من
ويذهب غيظ قلوبهم بالفواهم وقد اوفى الله بما وعدهم والايه من
 المعجزات **ويخاف الله على من يشاء** ابتداء اخبار بان بعضهم يتوب عن
 كفره وقد كان ايضا موقري ويتوب بالنفس على اضرار ان على الفزع جمله
 ما احببه به الامر وان الفاعل كما تشعب ليقرب قوم نسب لغير قوم
 اخرون **وان الله علم ما كان وما يكون** لا يفعل ولا يحكم الاعلى وفق الخطة
ام حسبت خطاب للمؤمنين حين ذكره بعضهم الفتناء وقيل للمنافقين وام
 منقطع ومعنى الجز في التوجه على الحسيان **ان تتكلموا وما يعلم الله الذين**
جاهدوا منهم ولم يبين الخلف منهم الذين جاهدوا ومن غيرهم
 نفي العلم وادانتي المعلوم فانه كما ليهان عليهم من حيث ان تغلف العلم به
 مستلزم لوقوعه **ولم يخفوا واعطف على جاهدين** واداخل في الصلة من **وقد**
الله ولا رسول ولا ملأ عينين **ولم يخفوا** بطائفة يوالونهم ويقبضون اليهم اسوارهم
 ويلقي الما من معنى التوقع منه على ان يبين ذلك متوقع **والله جدير بما**
تقولون يعلم قنم منه وهو كما ينبغي لما يتوهم من ظاهر قوله وما يعلم الله
ما كان للمشركين ما صلح لهم **ان يخفوا** **اصحبا** **الله** شيا من المساجد فضلا
 عن المسجد الحرام وقيل هو المراد وانما جمع لانه قبلة المساجد وامامها
 فعامة كعام الحج ويدل عليه قراءة كثير والى عمره ويقعوب بالتوحيد

ذلك

شاهد

شاهد **من على انفسهم** **بالله** باظهار الشرك وتكذيب الرسول وهو حال من
 الواو والمعنى ما استفهام لم ان يجعوا بين امرين الشرك وتكذيب الرسول
 وهو حال من الواو والمعنى ما استفهام لهم متساويين عمارة بيت الله وعبادة
 عبده روي انما ايعر العاص عن المسلمين بالشرك وقضية الرجم واغلظ
 له عليه صلحهم في القول فقال تذكر من مساويها وتكلم من محاسنها انما التمس
 المسجد الحرام وتجنب الكعبة ونسقى الحج ونفك العاني فزالت اولئك
حيضت اعمالهم التي يفخرون بها فاقارها من الشرك **وفي النار هم خالدون**
 لا يجد انما يعر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى
 الزكاة انما يستقيم عمارتها لاهلها المعين للكالات العلية والعلوية ومن عارضا
 تزنيها بالشر وتوثرها بالسوء وادامة العباد والذكر ودرسي العلم فيها
 وصيانتها ما لم يبين له حديث الدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 ان يبوق في ارضي المساجد وان زواي فيها عمارها فطوبى لغيره يظهر في
 بيته ثم لا يرفق بين تحق على المزور ان تكلم بالزور وانما لم يذكر الايمان
 بالرسول لما علم ان الايمان بالله من بيته ونماه الايمان به ولد له قوله واقام
 الصلاة واتى الزكاة عليه **ولم يخش الا الله** اي في ابواب الدين فان خشية
 عن المايز جليلية لا يكاد الرجل يخافك عنها **فخشي اولئك ان يكونوا من**
المهتدين ذكره بصيغة التوقع قطعا لاطماع المشركين في الاهتداء والالتقاء
 باعمالهم وتوخيهم بالقطع بانهم مهتدون فان هؤلاء مع حال علمهم اذا كان
 اهتديا وهم ابراهيم عسى ولعل فباطنك باضدادهم ومنعوا للمؤمنين ان
 يقربوا باحوالهم ويتكلموا عليها **اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام**
من امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله السقاية والعمارة مصدر
 سقى وعمارة بفتحها بالجنس بل لا بد من اعمارها اذ جعلتم اهل سقاية
 الحاج او جعلتم سقاية الحاج كما كان من امن ويؤيد الاول قراءة من قرأ
 سقاة الحاج وعمر المسجد والمعنى انكار ان يشبه المشركون واعمالهم المحببة
 بالمؤمنين واعمالهم المشبهة ثم قر ذلك بقوله لا يستوي عند الله وبين عدم

حديث قدسي

ع

Copyrighted material